صراحة

لأجل الوطن

نصف شهرية مستقلة اجتماعية ناقدة منوعة
تصدر من الغدفة

www.facebook.com/saraha.magazine

صراحة / العدد (8) - 15 - تموز 2013

طفل يبيع سوس – رمضان - الغدفة

الندم ..

يحمل أحدُنا حقيبةً من أحلام اليقظة ويضرب في الأرض وبعد حينٍ من العمر يرجع بها مملوءةً ندماً وتنقرُ صبيَّةٌ على باب قلبه نقرةً واحدة ، لتهبَّ أحلامه فتزيّنها له بمفاتن ومواصفات الزوجة الصالحة ، وبعد أيّام العسل القليلة يدخل في نفقٍ دامس الندم ، ويتّخذُ صديقاً فيندم على كأس الشاي التي ضيّفها بها ، ويبني أو يشتري بيتاً ويندم ، والأمثلة كثيرة .

(لا تندم على ما فاتك) وصفة طبية لم ولن يجرّبها أحد حتى قيام الساعة .. وذلك لأنّ الندم حالة شعورية مؤلمة وغير إرادية تأكل الكبد بنارها قبلما تلتفت للمواعظ والنواهي .

وإن من أهم مسبباتها ، أحلام اليقظة ، وإنّ أحلام اليقظة من أهم عوامل التواكل الذي نهى عنه الإسلام فشفي منه الكافرون ، وظلّ يعاني من ويلاته المؤمنون .

والحالمون المتواكلون يعانون من أمراضٍ نفسيةٍ خطيرةٍ ، تجعلهم يكلّفون الله سبحانه القيامَ بجميع الأعمال التي يسعدهم إنجازها ، ومن هذه الأعمال أن يقوم الله بدحر بيت الأسد ومن والاهم وإلى الأبد فقط لأننا نصيح من أعماقنا : (مالنا غيرك يا الله).

تذكّروا معي فجر ثورتنا الطاهرة ، يوم كانت السنافير تتقاطر – وعلى برائتها – في كل جمعة إلى المعرة من جميع الدروب المعشبة بالأمل وعلى ظهورها شبابٌ كالأنبياء يحشدون في حناجرهم أشواق قلوبهم للحرية والعدل ويهتفون بشعارٍ واحد : (الشعب يريد إسقاط النظام) .

ويواجهون الرصاص القذر بأنظف الصدور وأنصع القمصان والتي كتب على واحدٍ منها شهيد ضيعتنا : (خذ ما شئت من دمنا وارحل) .

وها نحن وقد وصلنا إلى رمضانها الثالث وهي على ما نراه من عجزٍ وضجرٍ وتشتت بتنوع وتلوّن المموّلين ودخلت السوق بكمٍّ كبيرٍ من الإختصاصات .. كلجان حقوق .. إعلام .. إغاثة .. لجوء .. مخيمات .. وإلى ما هنالك من طرقٍ شريفةً لكسبٍ غير شريف .

ماذا نملك ونحن ندخل في بركات رمضانها الثالث ، غير أن تعلن قلوبنا وبين يدي أحبابنا المجاهدين بأنّها قد أصبحت على قاب آخين أو أذى ، للسقوط في جحيم الندم .

وليس الندم هنا على زواجٍ فاشلٍ أو على سفر غير موفق ، بل على دم الشهداء !!! .

عبد الرحمن الإبراهيم / مستشار المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن رأي كاتبها

خلاصة دراسة شاملة لمخبز (الغدفة)

عندما تبدأ الأزمات تطفي بظلالها على المجتمع ، وتتجلى آثارها بالمعاناة والتشرد والنكوب .. ، وبسبب الظروف الصعبة والقاسية التي تخلفها ، وأيضا جشع واستغلال الكثيرين لهذه الظروف ، تغدو الشريحة الكبرى في المجتمع بحالة يُرثى لها ، وأفرادها غير قادرين على تأمين أبسط متطلباتهم واحتياجاتهم ، ومن هنا نشط الخيرون وغيرهم في تقديم المساعدات ، وأغرقوا المجتمع بـ (الإغاثة) عن طريق لجان ومجموعات تشكلت بطرق شتى ، وهناك تساؤلات كثيرة تدور حول آليات عمل هذه اللجان وغيرها من اللجان الخدمية .

في (الغدفة) وقبل ولادة مجلسها المحلي كان هناك لجان شتى ، وأول ما تشكل من هذه اللجان هي لجنة الفرن و الإغاثة ، وكانوا يعملون وفق جداول وإحصائيات أغلبها كلاسيكي تقليدي ، ومنذ أكثر من ستة أشهر وُلد المجلس المحلي في الغدفة بأعضائه ومكاتبه الغير قابلة للعد والإحصاء – بسبب كثرتهم وكثرتها - فمن البديهي لكي ينطلق هذا المجلس الإنطلاقة المثلى والجادة أن يقوم هو ومكتبه الإحصائي ومكتبه التوثيقي بإجراء وعمل قاعدة بيانات إحصاء شاملة تكون هي الأساس والقاعدة التي سيبني عليها عمله في كل شيء ، لكن لا حياة لمن تنادي ، واستمر الوضع كما كان باستخدام الآليات السابقة التي اكل الدهر عليها وشرب .

(صراحة) تقدم اليوم خلاصة لقاعدة البيانات الإحصائية الشاملة للغدفة و دراسة وضع الفرن التي قام بها وأنجزها الأستاذ : مصطفى الحسين في الشهر الخامس من هذا العام (2013) :

((بعد قيامنا بعملية إحصاء لعدد سكان الغدفة بهدف إيجاد قاعدة بيانات يمكن على أساسها التخطيط لأي عمل , فحصلنا على النتائج التالية :

عدد سكان (الغدفة) الإجمالي : (6655) نسمة

عدد المغتربين في الداخل والخارج : (845) نسمة ، بمعدل 13 % من عدد السكان .

عد السكان الموجودين في الغدفة : (5810) نسمة .

عدد العائلات (دفاتر العائلة) : (1380) دفتر .

عدد الأطفال دون سن الدراسة : (1329) طفل بمعدل 20 % .

متوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة : (4,82) شخص .

عدد العائلات التي يتجاوز عدد أفرادها 10 عشرة أفراد هو : (50) عائلة .

رصيد الفرن بتاريخ : 1/6/2013 : (1215940) ل.س نقدية + (52800) طحين + (154660) خميرة = (1,423,400) ل.س .

وهذا المبلغ يكفي لعمل الفرن وفق معطيات الشهر الخامس لمدة 31 يوم عمل

حاجة (الغدفة) للخبز تقدر (1500) ربطة يتم تأمين ما مقداره (500) ربطة من قبل جمعية الأثر ، والفرن يقوم بإنتاج (1823) ربطة بزيادة مقدارها (823) ربطة تقريباً دون اعتبار قيام عدد من العائلات بانتاج الخبز (على التنور) .

حاجة النازحين حسب قوائم المعتمدين (367) ربطة ، فهناك كمية تخبز لغير حاجة (الغدفة) تقدر ب (456) ربطة .

ونتيجة لتناقص الدعم الداخلي والخارجي للفرن مع كل الشكر لكل من قدم أي جهد ومساعدة ، فكان لا بد من اتخاذ إجراء للحيلولة دون توقف الفرن عن العمل وما يسبب من أزمة وخاصة للطبقة الفقيرة .

وأمام هذا الواقع فكان لا بد من إيجاد حل ، فكان هناك عدة حلول ملخصها :

إيجاد مصادر تمويل للفرن داخلية أو خارجية وهي إن تمت بحاجة لفترة زمنية خفض العجز الذي يتكبده الفرن وذلك من خلال رفع سعر ربطة الخبز وكان هناك حلين :

البيع بسعر التكلفة للجميع والمقدّرة حالياً بـ (70) ل.س تقريباً وتعويض الفئة المتضررة بالفائض من الإعانات بعد تكوين رصيد ثابت للفرن يكون قادراً بموجبه على استمرار العمل والمقدر بـ (1200000) ل . س .

البيع بسعر (50) ل.س للمعتمدين و (75) ل.س على باب الفرن وهي تقلل من الخسارة الى النصف تقريباً ، وتصبح غير قادر على تعويض الفئة المتضررة .))

بعد تقديمه الدراسة للمجلس المحلي ارتأى المجلس اعتماد سعر الربطة بـ (50) ل.س .

كما يدعو كل من يستطيع تخفيف الاعباء عن الفئات الفقيرة المتضررة من رفع سعر ربطة الخبز ، المبادرة والمساهمة العاجلة وخاصة في شهر الصوم .

الجدول الأول : توزيع عدد العائلات في (الغدفة) .

الجدول الثاني : ملخص عمل الفرن للشهر الخامس (2013) .

عدد أفراد العائلة	شخص	2	3	4	5	6	7	8	9	10 وما فوق	
عدد العائلات	60	191	206	170	207	186	145	104	62	49	1380

1,661775 ل.س	**ثمن طحين : 944 كيس ×1760 ل.س / مع العلم أن سعر الطحين 1900 ل.س . وتم الحصول على 5 طن من ادلب ولمدة 24 يوم عمل وبمعدل 1823 ربطة .**	**1,412,635 ل . س**	**ثمن الخبز المباع بمعدل 46،5 ربطة لكل كيس وبسعر (32) ل . س . مع العلم أن كلفة الربطة وسطياً (57) ل.س .**
532565 ل . س	مازوت كمية (660) ليتر بسعر وسطي 80,60 ل . س .		
56125 ل . س	خميرة بمعدل 60 ل.س لكل كيس		
242405 ل . س	أجور فرن + ثمن أكياس + أجور نقل	1080235 ل . س	العجز خلال الشهر الخامس
2492870 ل . س		2492870 ل . س	

❑ استبعاد الكفاءة و استبداد العشيرة

براء الجمعة

يقول مصطفى كامل : " الوطنية شعور ينمو في النفس ويزداد لهبه في القلوب , كلما كبرت هموم الوطن وعظمت مصائبه " .
ولأن هموم ومصائب الوطن قد تضاعفت كثيراً , ونظراً لصعوبة الظروف التي تخلفها الحروب من نزوح وتشرد و واقع اقتصادي قاسٍ , بالإضافة إلى غياب التنظيم وسوء الإدارة وانتشار الفوضى , خاصة في المناطق المحررة , تم مع نهاية العام المنصرم تشكيل مجالس محلية لإدارة هذه المناطق إدارة فعالة, فاستبشر الناس بها خيرا ,
وللتذكير بأهم مبادئ وأهداف المجالس المحلية :

المبادئ :

خدمة الوطن والمواطن السوري.
محاكمة مرتكبي الجرائم أمام القضاء النزيه.
جميع السوريين متساوون ذكوراً وإناثاً في الحقوق والواجبات دون أي تمييز على أساسٍ دينيّ أو عرقيّ أو قوميّ.
المساهمة في الاستقرار من خلال الأمن المدني، وضبط المناطق المحررة حالياً وبعد سقوط النظام.
التأكيد على استقلالية المجالس وعدم تبعيتها لأي جهة سياسية كانت.
اعتبار الثورة نتاجٌ للحراك الشعبي السلمي لبناء الدولة الديمقراطية التعددية المدنية.
تدريب الكوادر الوطنية حسب الأهلية والكفاءة دون تمييز على أي اساس كان.

الأهداف :

ترسيخ العمل الاجتماعي المدني وفقاً للمفاهيم والقيم الوطنية.
الإسهام بحفظ النظام وتسيير الشؤون العدلية.
المساعدة في جمع الأدلّة الجنائية وتصنيفها وأرشفتها.
إدارة الأحوال المدنية والمحافظة على الوثائق الحكومية.
تطوير ورشات صيانة شبكات الماء والكهرباء والاتصالات.
الإسهام بتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطن الصحية وغيرها .
الإسهام في إدارة الشؤون البلدية وشؤون النظافة.
المساعدة في استمرار عمل المؤسسات التعليمية.

ولكن بعد مضي ما يقارب النصف عام من عمر الكثير من هذه المجالس , فالسؤال المشروع الآن : ماذا قدمت وحققت وأنجزت ؟ وهل عملت على تحقيق الأهداف التي نشأت وتشكلت لأجلها , وما مدى رضى الناس عن أدائها ؟
فعلى سبيل المثال لا الحصر , بعد مرور أكثر من ستة أشهر على تشكل مجلس " بلدة الغدفة " يتساءل كثيرون من أهالي هذه البلدة ما الجدوى من هذا المجلس - العاجز حتى عن تأمين وشراء (ختم , و دفتر محضر جلسة) له - مع العلم أن في صندوقه ميزانية وافرة؟
إن الآلية الخاطئة التي اعتمدتها الكثير من البلدات لاختيار أعضاء هذه المجالس القائمة على المحاصصة والتوزيع (الحاراتي , العشائري , القبلي) , والتجاهل التام بل الابتعاد عن اختيار الأشخاص الكفؤ لهذه المهمة ,
أدى إلى غياب العمل المؤسساتي الجماعي بكل مقوماته ووظائفه , كما أفرزت هذه الآلية الخاطئة سيطرة الرأي الواحد والعقلية المستبدة التي تفتقد إلى أدنى مقومات الحكمة والكفاءة والخبرة , و منذ البداية آلت جهود هذه العقليات - الساعية إلى اللا شيء أو غرض ذاتي - بالفشل, وعجزت عن تحقيق وتأمين أبسط احتياجات الناس اليومية من (خبز و ماء وكهرباء و ..) , فما أُسس على خطأ واستمر عليه , لا يمكن أن يثمر وينتج ويفلح .
و للإنتقال و النهوض بهذه المجالس من مرحلة الرقاد والثبات (مكانك راوح) , إلى مرحلة الإنتاج والعطاء والعمل , ومن جلسات الهرج والمرج والتنظير , إلى جلسات عملية جدية ذات فعالية عملية واقعية ، تحقق الأهداف المرجوة ,لا بد من إعادة هيكلة هذه المجالس , على أسس وقواعد سليمة من خلال اختيار أشخاص بدائل جدد يتمتعون بحس المسؤولية والوطنية الحقيقية , ولديهم الإرادة و المبادرة , والحماس والتطوع , والخبرة والمهارة العملية , والحكمة والكفاءة في العمل والإدارة .
والوظائف الخمسة لنجاح أي عمل مؤسساتي جماعي بشكل مختصر هي :
التخطيط : من خلال وضع الخطط والأهداف وتحديد أفضل السبل لإنجازها , وهناك التخطيط الاستراتيجي والتكتيكي والتنفيذي .
التنظيم : تصميم هيكل أساسي للمهام والصلاحيات , والمزج بين الموارد البشرية والمادية .
التوظيف: يهتم باختيار وتعيين وتدريب ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب .
التوجيه : إرشاد وتحفيز العاملين لتحقيق الأهداف المرجوة .
الرقابة : مراقبة الأداء والعمل , وتحديد ما إذا كان تم تحقيق الأهداف أم لا .
إن المجتمعات التي تتجه فيها النظم الإجتماعية والسياسية نحو التسلط ، تعمل على كف تلقائية الأفراد ، وتحد من النمو والتطور والتغيير .
وتتزايد الفوضى والفشل في المجتمعات التي يتجه أفرادها نحو الخضوع الشديد والمجاراة ، ويتضاءل في المجتمعات التي تشجع على المناقشة والتعبير الحر .
لا نريد الكلام لأجل الكلام فقط , فلا فائدة إذن من الكلام , فلا يمكث ولا يبقى في الأرض والأنفس إلا ما ينفع الناس , فلنسارع جميعنا للمبادرة والمساهمة في التغيير نحو الأفضل لتحقيق ما نصبو إليه جميعنا , بناء الوطن الجميل الذي تسوده العدالة والحرية والكرامة والإنسانية .

مصدر الكاريكاتير : مجلة المنطرة – كفرنبل

❑ هذا من فضل ربي !!!

فؤاد عبد الجليل الإسماعيل

مع إقبال شهر الخير والرحمة ، هذه حال السوريون فيا أسفاه على هذا الحال ، الذي لا يعلمه إلا الله ولا يعالجه إلا هو .

في كل يوم وعلى أصوات وأنغام القذائف والمدافع ، يستيقظ السوري الذي يعاني الأمرين ، كي يجلب ما يقيته هو وعياله ، والذي لا عون له ولا سند إلا الله ، يلجأ المسكين إلى الجمعيات المدعية أنها خيرية ، نعم خيرية لكن فقط بالاسم ، وإذا صح التعبير ، إنها جمعيات للمال والمعونات (للمسؤول والجامع لها) أما المحتاج لا تصله إلا (حبر عورق) ، هذا حال العاملين في الإغاثة والجمعيات (المسماة خيرية) إلا من رحم ربي .

بعد عمل يوم كامل مليء بالمتاعب والمشاق ، يذهب المواطن المضنى إلى الأسواق كي يشتري ما يحتاجه للبقاء على قيد الحياة ، وهنا تكمن المشكلة ، لأنه يجد نفسه غير قادر على توفير أبسط الأشياء ليستمر بالعيش ، لأن كل شيء تغير ، فتكاليف الحاجيات الضرورية تضاعفت ، فيسأل الفقير نفسه ما الذنب الذي اقترفته حتى ألقى ما ألقاه ؟! ،

من خلال مقارنة بسيطة بين الماضي القريب والحاضر الذي نعيشه نجد أن قبل فترة زمنية كان على سبيل المثال سعر صهريج الماء الواحد (400 ل . س) والآن (1000 ل.س) ، البندورة كان سعرها (15 ل.س) والآن (70 ل.س) ، وطبق البيض كان سعره (400 ل.س) والآن (600 ل.س) ..

والمتضرر الوحيد في هذه الحال المواطن (العايف حالو) ، نعم المواطن الذي لم يركب بركب الثروة (الثورة) ، والذي يتساءل دائما ، كيف أصبح فلان غنياً وهو (عطال بطال) سوى أنه لحق الثورة وغرف من جيوبها ، ولكن ما مآل هؤلاء ضعاف النفوس (لصوص الثورة) .

إن المستفيدين من هذا الوضع التجار من جهة والنظام ومن يدعي الثورة من جهة أخرى ، هؤلاء هم المتاجرون بالدماء ، وبلقمة عيش الفقراء ، وإليكم بعض الأمثلة الواقعية المعاشة يومياً والتي لا تخفى على أحد في المنطقة التي أعيش بها آمناً على نفسي بفضل الله :

حج فواش : الذي كان ميسور الحال سابقاً والآن لديه كراج سيارات أوربية تركية وأفخم الأبنية .

راسو كبير : الذي كان (على قد حالو) الآن لديه أمام قصره الصغير بدلاً من (التكسي الجيب) التي كان يحلم بدولابها ، اثنتان (مارسيدس) عدى عن الأراضي والعقارات .

فريخ الشيخ : الذي كان يركض من هنا إلى هناك ، كي يجلب ليتر بانزين لدراجته النارية ، والآن بأقل من ساعة يصرف (دابويين) .

أبو جملو العريق : الذي كان سابقا (الدين مغرق تغريق) ، والآن ترى (المرافقة والسيارات والدولارات مالها والي) .

أبو جمجمة الأسدي : الذي لا يختلف عن سابقه ، نراه الآن ينام على سرير من المال ، ويتشبرق يمنة ويسرة بأجمل وأحدث السيارات .

والمستغرب أنهم يسرقون أموال الثورة ويشترون ما يشتهون ، ويقولون : (هذا من فضل ربي) .

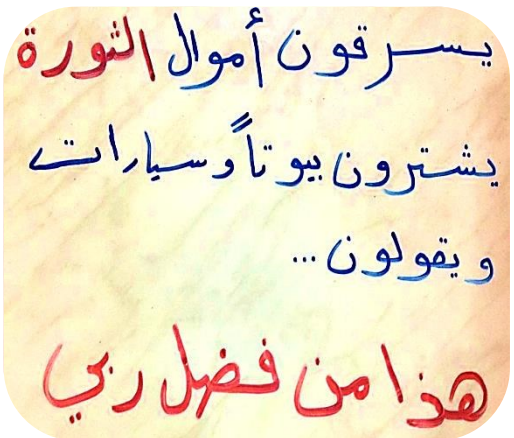

بين بشار الأسد والشيخ العرعور

خطيب بدلة

مع بداية الثورة السورية انفتحت على النظام السوري (المو- مانع) أبوابُ جهنم الحمرا، وما عاد يستطيع لها إغلاقاً ولا اتقاء..
ولعل من أبرز الشخصيات التي أزعجت النظام، وقضت مضجعه، وملأته حقداً وضغينة وكراهية، الشيخُ الحَمَوي المقيم في السعودية منذ ما ينوف على الثلاثين عاماً، محمد عدنان العرعور الذي خصصت له بعض القنوات السعودية كـ (الوصال) و(الصفا) و(البيان) وقتاً طويلاً، مساء كل يوم خميس، ليخاطب خلاله شريحة من الثوار السوريين الذين يثقون به، ويتقيدون بفتاواه، ويعملون بنصائحه، وتوجيهاته..
لقد شكل العرعور- بمعنى آخر- للنظام السوري وأزلامه عقدة نفسية صعبة، فأصبحوا كلما قبضوا على ثائر، حتى ولو كان شيوعياً، أو علمانياً، أو إسلامياً ينتمي إلى تيار آخر، يقولون له، مع الرفس واللطم والبصاق في وجهه :
-أنت من جماعة العرعور ولا حقير؟
لقد عُرفَ أزلامُ النظام الإعلاميون بمجموعة من الأسماء هي النبيحة (ومصدر الكلمة معروف، لا يحتاج إلى شرح)، والمنحبَّكجية (نسبة إلى كلمة منحبَّك التي كانوا يكتبونها تحت صور بشار الأسد)، والمَبْوَسْجية (نسبة إلى شعار أطلقه البعض يقول: مطرح ما الأسد يدوس نحن نركع ونبوس)، والمنلحسجية (لا تحاج إلى شرح).. وهؤلاء أكثروا من الحقد على الشيخ العرعور، وراحوا ينحتون من اسمه شتائم للثوار، فيقولون :
-هؤلاء المخربون، الإرهابيون، العملاء، المأجورون، البندريون (نسبة إلى بندر بن سلطان)، الحَمَديون (نسبة إلى وزير خارجية قَطَر حمد بن جاسم)، العراعرة (نسبة إلى الشخ العرعور).. إلخ.
وعلى كل حال نحن لم نصل إلى زبدة الحديث بعد ..
فبعد بضعة أسابيع على بداية الثورة ظن النظام السوري، وشبيحتُه، ونبيحتُه، مبوسجيتُه، وملحسجيتُه.. أن الفَرَج قد خرج لهم من قلب الضيق،.. وذلك حينما فتحوا التلفاز على محطة "الوصال" مساء أحد أيام الخميس، فوجدوا أن الشيخ العرعور غائب، ففرحوا واستبشروا،.. ولا شك أنهم نصبوا الدبكات في الساحات العامة، أتبعوها بعَرَاضة (هي لنا هي لنا وضرب السيف ضاع لنا).. وزاد في طين سرورهم بلة أن غيابه استمر زمناً طويلاً، بسبب مرض أقعده..
فظنوا أنهم انتهوا منه إلى الأبد.
ولكن.. فجأة ظهر الشيخ العرعور.. على قناة (الجزيرة- مباشر) هذه المرة.. وأخذ يصول ويجول في الحديث عن الثورة السورية المتعاظمة، ويشرح موقف النظام الآخذ بالضعف والتراجع والذهاب باتجاه الهاوية.. إلى أن خطرت له فكرة مهمة جداً فقال للمذيع:
-أخي.. اسمع.. لدي اقتراح.. أنا الآن بإمكاني أن أقول لبشار الأسد..
(والتفت نحو الشاشة في لقطة جهية وقال:) يا بشار الأسد.. تنازل الآن عن الحكم!.. وأنا مستعد لأن أعفو عنك!!!!!!
وعلى الفور كُتب على الشريط الإخباري السفلي:
عاجل: الشيخ محمد عدنان العرعور يعفو عن بشار الأسد!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

الكهرباء ما بين انقطاع دائم ومجلس نائم

فريق التحرير

الكهرباء عصب الحياة المعاصرة ، كما أنّ لا حياة بدون الماء ، كذلك لا حياة في عصرنا دون الكهرباء ، لم يكن المواطن السوري يتوقع أن تغيب عنه الكهرباء كلياً ذات يوم ، ففي بلدة (الغدفة) ما زال التيار الكهربائي منقطعاً عنها كلياً منذ تاريخ 10 /3/2013 وحتى الآن .

وللوقوف على أزمة الكهرباء ومعرفة الأسباب والصعوبات والحلول ، التقينا بالسيد (م . هـ) أحد العاملين في محطة الكهرباء الرئيسية في المعرة والمطلع والمتابع عن كثب لهذه القضية ، ليسرد لنا القصة كاملة بتفاصيلها :

تعاني الكهرباء في سوريا عموماً ما قبل الثورة من مشاكل كثيرة ، ولكن وضعها كان لا بأس به ، من حيث ندرة وقلة انقطاعها على مدار السنة .

بعد مضي عدة أشهر من عمر الثورة ، وخروج الكثير من المناطق عن سيطرة النظام ، امتنع الكثير من أهالي هذه المناطق عن تسديد فواتير الكهرباء ، وعدم التزام الكثيرين بالاستهلاك الكهربائي المعتدل ، أدى إلى تضاعف الضغط والحمولة على شبكات ومراكز ومحطات الكهرباء , وبالتالي بداية أزمة الكهرباء وانقطاعها المتكرر والمعاناة المستدامة .

وللتخفيف من هذه الأزمة ما أمكن ، اعتمدنا سياسة التقنين عبر توزيع ساعات مجيء الكهرباء على بلدات المنطقة بالتساوي ، ومخاطبة الناس للترشيد من استهلاكهم للكهرباء مراراً وتكراراً عبر العديد من الجهات والمنابر ، لكن دون جدوى فالاستجابة كانت نادرة بل لا تكاد تذكر ، بل على العكس تماماً زادوا من الاستهلاك الغير ملتزم ، وهذا الضغط المتضاعف والمستمر على المحطة أدى إلى حدوث أعطال فنية بها ، وغالباً ما كنا نتدارك هذه الأعطال ولو بعد تأخير ، وذلك بسبب فقدان التواصل مع المراكز الرئيسية وخاصة المحافظة ، وانقطاع العديد من الطرقات الهامة .

استمر الوضع على هذه الحال ، إلى أن بدأت معارك المعرة ، فكانت الاشتباكات والقصف المتواصلين كفيلين بإلحاق الأعطال والأضرار بشبكة الكهرباء ومحطاتها ومراكزها ، ففي تاريخ 10 / 3 / 2013 تعرضت المحطة الرئيسية في المعرة لضربة قاضية جراء القصف المتعمد عليها من قبل قوات النظام ، أدى إلى تعطل المحولة الرئيسية بالكامل ، لتتحول أزمة الكهرباء من انقطاع متكرر إلى انقطاع دائم وأزمة مزمنة .

(المحطة : 20 ك ف / 10 مخارج ، تغذي منطقة المعرة بالكامل)

آلت كل الجهود المبذولة لإعادة الحياة للمحولة والمحطة بالفشل ، وعلى إثر هذا العطل المزمن والذي لا سبيل لحله إلا بتأمين محولة بديلة عن المحولة التي احترقت وعُطبت بالكامل ، راح الكثير من أهالي بلدات المنطقة للبحث عن حلول بديلة علاجية سريعة لإيصال الكهرباء إلى بلداتهم ، من خلال التوافق والاتفاق مع محطات أخرى في المناطق القريبة (سراقب ، البارة ، سنجار ..) ونجحوا في ذلك .

الكهرباءفي الغدفة أزمة مستمرة

منذ انقطاع الكهرباء الأخير ، حاول المجلس المحلي في الغدفة من خلال التواصل والاتفاق مع سراقب ، لإيصال الكهرباء الى البلدة ، لكن طلبه قوبل بالرفض (وذلك لما هو معروف في المحافظة عن بلدة الغدفة وأهلها باستهلاكهم الكبير للكهرباء ويعود هذا الاستهلاك الغير ملتزم الى كثرة المعامل والمصالح الخاصة بها) .

وأيضاً غياب الإرادة والتصميم لدى المجلس لمتابعة الأمر والقضية بشكل مستمر ، حال دون إيجاد الحلول لها

(بسبب الانقطاع المستمر للكهرباء في الغدفة لجأ الأهالي الى استخدام وشراء البديل وهو المولد الكهربائي ، فمن لديه القدرة المادية استطاع شراء المولد وينعم بالكهرباء ليلا نهارا ، وأما الفقير الذي لا حول له ولا قوة من أين سيأتي مثلاً بتكاليف تعبئة خزان المياه لديه ، وهو العاجز عن شراء نصف ليتر بنزين , فكيف بشراء ليتر أو مولد ؟!!)

حاول بعض الأشخاص الذين يعملون لدى ورشات خاصة استفزاز المجلس والأهالي ، من خلال طلبهم لمبالغ كبيرة مقابل إيصالهم الكهرباء إلى البلدة – حسب زعمهم -

أدى تغيب معظم عاملي الكهرباء الرسميين والمكلفين عن أداء عملهم ومتابعة مشاكل الكهرباء من أعطال وغيرها وإصلاحها ، الى فتح المجال لنشاط هؤلاء الأشخاص والورشات التي تفتقد الى الخبرة والجودة ، وهمهم الأول والأخير الربح فقط .

الحلول : هناك حل جذري يستفيد منه الجميع ، وهو متوفر حيث تم تأمين محولة بديلة للمحولة المعطوبة ، بسعر 95 مليون ل. س ووزن 5 طن وهي الآن في كفرداعل غرب حلب ، ولم يقدم أحد من أبناء المنطقة للذهاب وإحضارها ، مدعين بأن الطريق إلى كفرداعل غير آمنة وخطرة ، وأقاويل منها : على فرض وأنها أحضرت وتم تركيبها فهل ستسلم من النيران والقصف اليومي المستمر .

وهناك حل علاجي يثمر إذا ما توافرت الإرادة والتصميم ، فعلى أهالي الغدفة توكيل المهمة لأشخاص قادرين على متابعة الأمر باستمرارية وباهتمام تام وكامل ، و التنسيق مع المعرة والذهاب الى سراقب (لإيصال الكهرباء عن طريق كفربطيخ الى المعرة لا عن طريق معصران كما حاول المجلس سابقاً) والاتفاق معهم بشكل جدي ، وعلى إثره يتم زرع (30) عموداً على الفور في المنطقة الواصلة ما بين محطة سراقب وكفربطيخ ، ومن (كفربطيخ) إلى (المعرة) الخط جاهز جهوزية تامة وهو خط (البترول سادكوب) وهو عبارة عن خط متوسط (20 ك ف) يتم وصله مباشرة بالقواطع في المعرة ، ومن الأفضل تغيير ونقل مكان هذه القواطع الى مكان بعيد عن مكان تواجد الجيش ، وهذه القواطع لا تغذي الغدفة لوحدها فقط وإنما تغذي غالبية المنطقة ، وبالتالي تعم الفائدة على الجميع .

كلمة أخيرة :

إسقاط النظام لا يعني إسقاط الدولة من خلال تخريب وتعطيل الكثير من المؤسسات وخاصة الخدمية منها كالكهرباء ، فعلى الناس أن يكون لديهم الوعي الكافي للتمييز بين نظام الإجرام والنظام الذي نريد ، القائم على الاسس والقوانين والالتزام ووالتعاون و الاحترام ..

الشعب هو الدولة ، لذلك وجب على الجميع التعاون والمساهمة في إعادة بناء الدولة بناءاً سليماً .

ارم سلاحك

عبيدة الإبراهيم

ارمِ سلاحك واتّبعني
لنكمل القصيدة
امتداد النجم
احتراق اللون
سر لنا...
حنين لشارع
غنى النبي فيه
ارم سلاحك كما رمى
المسكين حلمه على درج
فنام / حياة
يا الله اقترب واحفظ
لنا ما نملك من أمنيات
فأمي غسّلت وجه الوطن
ربّته / رتّبته وعلمتني
أنْ في دمشق يزرع الليمون سنابلا
يمتدّ منك مني حتى الشمال
والوطن يمنح للمسافر دمعتين
من قبلة الأشواق والانتظار
فامنح الأشواقَ من حمص حبّا
لاستدير نحوي نحو وجه الله
يصنع الشهداء
من عار السكوت
من قمم الكلام

فالجدار مهزوم
والطريق محال
لملموا الصوت هاتوا الكواكب
سقطت بين كفيّ البلاد
لملموا الصوت من حنجرة المحارب
من فم ذئب
يمدُّ صوته للقمر
تعال التهمني
قصيدتي عواء
سال من الغيم دمي
أخطأتُ عدِّي
تعبت من الاشياء
ارم السلام
ونام اذا ما الليل نام
فوطني طعنة خنجر
حب عتيق
امرأة حامل من جارها
وانا من نسيان
ارم السلاح
كن انثويا نسبيا
كي ينجب التفاح
قلبا يعرف اتجاه الصوت
ال نشتاقه والوطن المباحْ

الفخر مهند

يوسف الحمود

الفخر يفخر بالنفوس الجُلّد
والموت يسجد عزةً لمهنّدِ
والشعر يعجز أن يوصّفَ عزّه
فالعز منه وفيه آتٍ مغتدِ
دَهَشَ الشجاعةَ حين هدّ حدودها
فمضت تنادي أيها الدنيا أشهدي
فمهند الرحمون ليس كعنترٍ
بل ألفَ عنترةٍ كزند مهند
قالوا ستُقتلُ إنْ طلبت كرامةً
نادى وقال لهم بكلّ تَسيّدِ
أنا جنّةٌ بالذل لا أرضى بها
وجهنمٌ بالعزّ أطيبُ مقعد
قالوا وحوشٌ ليس فيهم رحمةٌ
سيعذبونك دون أيّ تردّد
قال الإله يُعيننَا بجيوشه
فالله أكبر فوق كيد المعتد
والله أكبر موتنا من أجلها
والله أكبر لن تخيّبَ مقصد
ماذا ستحصد إن قُتلت بظلمهم
وبصبح عمرك للمنية ترتدي
فأجابهم والرعد يمطر قاصفاً
من صوته المملوء عزماً سرمد
فالتذكروا الشهداء من أجدادنا
ماتوا لنحيا كالنجوم الشرّد
رصفوا طريق المجد من راحاتهم
لنسير أجيالاً إلى الفجر الندي
يا شام لا تخشي فنحن أسودك
والله سوف بعزمنا تتسيد
هاتي جراحك نرتدي أوجاعها
وخذي مآقينا وراحتنا أرتدي
نحن الشجاعة قد خلقناها هنا
ونفوسنا غسلت من الخوف الصدي
إن قتلوا كل الرجال بأرضنا
سترى النساء إلى الشهادة تغتد
وإذا أبادوهن سوف يريهم
أطفالنا الشجعان عزما ملهدي
طعم الحياة بذلة كجهنم
وجهنم بالعز أطيب مرقدي

أبواب الحسنات في رمضان

حماد المحمد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد :

فهذه جملة من أبواب الحسنات في شهر رمضان :

-1من صام رمضان إيمانا واحتسابا: {من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه} [رواه البخاري ومسلم .

-2قيام رمضان إيمانًا واحتسابًا: {من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه} [رواه البخاري ومسلم .].

-3قيام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا: {من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه} [رواه البخاري ومسلم .].

-4العمرة: {فعمرة في رمضان تقضي حجة، أو حجة معي} [رواه مسلم .].

-5الاعتكاف: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يعتكف في العشر الأواخر من رمضان" [رواه البخاري .].

-6تفطير الصائم: {من فطر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا} [رواه الترمذي وقال: حسن صحيح .].

-7قراءة القرآن وتلاوته: {اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعًا لأصحابه} [رواه مسلم .].

-8الاستغفار: {من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، ورزقه من حيث لا يحتسب} [المحدث: ابن باز، صحيح .].

-9المحافظة على الوضوء: {استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن} [صححه الألباني .].

-10المحافظة على الصلوات الخمس: {ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب مالم يؤت كبيرة، وذلك الدهر كله} [رواه مسلم .].

-11المحافظة على صلاة الجماعة: {صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة} [رواه مسلم .].

-12الحرص على الصف الأول: {لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا} [رواه البخاري ومسلم .].

-13المحافظة على السنن الراتبة: {ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا، غير فريضة، إلا بني الله له بيتا في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة} [رواه مسلم .].

-14كثرة السجود: {أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء} [رواه مسلم .].

-15الجلوس في المصلى بعد صلاة الصبح للذكر: {من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة}

قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: {تامة، تامة، تامة} [حسنه الألباني .].

-16الصلاة على الميت واتباع الجنائز: {من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان}، قيل: وما القيراطان، قال: {مثل الجبلين العظيمين} [رواه مسلم .].

-17المحافظة على صلاة التراويح: {أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل} [رواه مسلم .].

-18تعجيل الفطر: {لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر} [رواه البخاري .].

-19الإفطار قبل الصلاة: "كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يفطر قبل أن يصلي" [صححه الألباني .].

-20المحافظة على دعاء الإفطار: {ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله} [حسنه الألباني .].

-21السحور: {تسحروا فإن في السحور بركة} [رواه البخاري ومسلم .].

-22الصدقة: {الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار} [المحدث: الهيتمي المكي، صحيح أو حسن .].

-23صلة الأرحام وإن قطعوه: {الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله} [رواه مسلم .].

-24التخفيف على الخدم والعمال في رمضان: {من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له، وأعتقه من النار} [المحدث: الهيتمي المكي، في سنده من صحح، وحسن له الترمذي لكن ضعفه غيره .].

صوموا تصحوا

د . ياسر الكنش

قال الله تعالى : ((وأن تصوموا خير لكم))

و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(صوموا تصحوا))

قبل ان نبدأ حديثنا نذكِّر الصائم الكريم، بأن الغاية الأساس من تشريع الصيام، وصول العبد إلى تقوى الله، وعبادته حق العبادة، وذلك بالالتزام بأوامره سبحانه، والانتهاء عن نواهيه، قال تعالى: { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } فالآية صريحة في الدلالة على أن المقصد الأساس من الصوم، الوصول إلى درجة التقوى، وتلك منزلة تقرِّب العبد من خالقه.

فليست الغاية من الصيام إذن - وحسب نظر الشرع الحنيف - أن يكون علاجاً ودواءً لما ينتاب الإنسان من أمراض وأخطار، فعلى المسلم أن يلحظ ما شرع الصوم لأجله، أما ما كان من مقاصد أخرى، فهي تابعة ومتممة للمقصد الأساس من تشريع الصوم. وفقنا الله لطاعته والالتزام بشرعه، والاقتداء بهدي نبيه عليه الصلاة والسلام .

ونظام الصوم - وفق ما شرعه الإسلام - يساعد المسلم على المحافظة على صحته العامة، ويقيه العديد من الأمراض، كالسمنة وارتفاع ضغط الدم وغير ذلك، مما يصيب من لم يعتد اتباع هذا النظام الرباني .

لقد أثبتت الدراسات الطبية أن لنظام الصوم - إذا طُبِّق التطبيق الصحيح - فوائد صحية عديدة: منها أنه يخلص الجسم من الشحوم والدهون الزائدة، التي تؤدي إلى السمنة، وهي من أهم أمراض هذا العصر.

وكما هو معلوم، فإن الجسم كلما ازداد وزنه، انعكس ذلك سلباً على سائر أعضاء البدن، وفي مقدمتها القلب. ومن هنا يأتي نظام الصوم عاملاً مهماً في الحفاظ على صحة الجسم وتوازنه.

ومن فوائد الصوم الصحية، تخليص الجسم من الفضلات، فقد ثبت علمياً أن الجسم تتراكم فيه بؤر صديدية، تدفع بإفرازاتها إلى الدم فتؤدي إلى كثير من الأمراض، ويكون الصوم - في هذه الحالة - من الوسائل المهمة والمفيدة في تخليص الجسم من هذه الفضلات الضارة.

ثم إن الصوم يتيح الفرصة لخلايا الجسم وأجهزته الأخرى أن تقوم بواجبها حق القيام، و أن نظام الصوم يمنح أجهزة الجسم راحة شبه تامة .

والصوم كعلاج روحي، أسمي من العلاج الجسدي، لأنه في نفس الوقت يعالج الروح و الجسد و النفس معًا..

ليت الإنسان يصوم بهدف روحي، من اجل محبته لله، وسيصلح جسده تلقائيًا أثناء صومه. فهذا أفضل من أن يصوم بأمر الطبيب لكي ينقص وزنه.. حقًا إنها لمأساة، أن الإنسان يقضي جزاءًا كبيرًا من عمره، يربي أنسجة لجسمه، ويكدس في هذا الجسم دهونًا وشحومًا... ثم يقضي جزءًا آخر من عمره في التخلص من هذه الكتل التي تعب كثيرًا في تكوينها واقتنائها..! ولو كان معتدلًا، ولو عرف من البدء قيمة الصوم و نفعه، ما أحتاج إلي كل هذا الجهد في البناء و الهدم...

صوموا إذن لأجل الله، قبل أن يرغمكم العالم علي الصوم بدون نفع روحي . وتتجلى في رمضان أسمى غايات كبح جماح النفس وتربيتها بترك بعض العادات السيئة وخاصة عندما يضطر المدخن لترك التدخين ولو مؤقتا على أمل تركه نهائيا، وكذلك عادة شرب القهوة والشاي بكثرة , هذا فضلا عن فوائد نفسية كثيرة فالصائم يشعر بالطمأنينة والراحة النفسية والفكرية ويحاول الابتعاد عما يعكر صفو الصيام من محرمات ومنغصات ويحافظ على ضوابط السلوك الجيدة مما ينعكس إيجابا على المجتمع عموما. قال صلى الله عليه وسلم (الصيام جُنّة ، فإذا صام أحدكم فلا يرفث ولا يجهل وان امرؤٌ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم إني صائم) رواه البخاري وغيره ،وقد أثبتت دراسات عديدة انخفاض نسبة الجريمة بوضوح في البلاد الإسلامية خلال شهر رمضان.إن شهر الصوم المبارك يزيد من قوة الإنسان وقدرته على التغلب على الشهوات.. فالصيام ليس فقط امتناعا عن الطعام والشراب.. ولكنه قبل ذلك امتناع عن العدوان والشهوات وميول الشر.

و أخيرا نقول وللأسف الشديد فكما أن بعض الصائمين يحرم من الأجر كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم : ((رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع والعطش)) وهم الصائمين الذين لا يصومون عن الغيبة والنميمة وإثارة الفتن واللعن وغش الناس وغيرها من حدود الله عزوجل ، فان هناك أيضا من الصائمين من يحرم من فوائد شهر رمضان الصحية وهم الذين يسرفون في الأكل أثناء ليل رمضان أو الذين لا يتحركون أثناء نهار رمضان ويقضى كل نهاره في النوم ، وهؤلاء يحرمون من فوائد الصوم الصحية لأن جسم الإنسان أثناء النوم لا يحتاج إلى طاقة كبيرة وبالتالي ليس بحاجة أن يحرق المواد الغذائية المخزونة فيه ، وبالتالي يخسر هذا الشخص أهم فائدة يعتمد على أساسها الفوائد الأخرى وهى حرق وإذابة المواد السكرية و الدهنية و البروتينية المخزنة في الجسم .

تغلب 1432

عامر الإسماعيل

ربما يتبادر لذهن أي قارئ يقع بصره للوهلة الأولى على هذا العنوان فيسأل نفسه ما المقصود من هذه الكلمة وماذا يعني هذا الرقم ؟

ولا يعلم أنّ هذه الكلمة التي لا تتجاوز الأربعة أحرف تعني الكثير عند الأقدمين ، وهذا الرقم كان له دلالة في حياتهم ، إذا أنه هو تاريخ الأمة الإسلامية التي كانت تتخذه لتدوين كل أحداث الأمة ، منذ فجر الإسلام وحتى عام 1929 م عندما ألغى الخديوي تاريخنا الهجري واستبدله بالميلادي .

فلذلك غاب هذا الرقم عن كثير من أبناء الأمة اليوم ، وهذه الكلمة (تغلب) ربما يقرؤها القارئ فيظن أنها اسم للقبيلة العربية الشهيرة ، ولا يعلم أنها تعطي معنى الغلبة والنصر .

فليعلم أن لغتنا العربية غنية بهذه المعاني وغنية بالأسرار التي اطلع عليها فقهاء اللغة ، فكلمة تغلب على حساب الجمل بالأرقام تساوي 1432 هـ ، ولنعرف القارئ بحساب الجمل نبين الجدول التالي وفيه كل حرف وما يقابله من عدد :

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	20	30	40	50
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
60	70	80	90	100	200	300	400	500	600	700	800	900	1000

فمثلاً في عام 975 هـ ثار أهل مصر على حاكمهم وحرقوه حياً ، فأراد الشاعر تأريخ هذه الثورة فأرخها بكلمة (ظلمة) فمجموع أحرفها يساوي 975 هـ وهو العام نفسه الذي قامت فيه الثورة فألف شعراً يؤرخها حيث قال :

حرقه بالنار نورٌ و هو في التاريخ ظُلمَة

هذه الطريقة اشتهر بها مؤرخو الدولة العثمانية ، فكان كل مسجد يبنى يؤرخ بأبيات شعرية تُكتب على حجر توضع على البوابة الرئيسية ، كمسجد خان السبيل ، وكذلك مسجد تملنس الكبير منقوشٌ على بوابته الرئيسية :

يا تلمنس أبشري مذ شاد أهلك جامعُ

(ذكراهم الحشر أنشري) أرخ إن الخير جامعُ

فجملة (ذكراهم الحشر أنشري) هي : تأريخ لبناء الجامع وبحساب الجمل تساوي : 1358 هـ ، وهناك أيضاً جامع الدرويشية في دمشق الذي بناه درويش باشا في عهد السلطان مراد عام 982 هـ فقام الشاعر بتأريخ بناء الجامع قائلاً :

في دولة السلطان بالعدل مراد من قام بالفرض وأحيا السنه

درويش باشا قد أقام معبداً فكم له به أجرٌ ومِنَّه

بناه خيرُ جامعٍ تأريخه (لله فاسجد واقترب بجنَّه)

فالجملة المذكورة بين قوسين بحساب الجمل تساوي : 982 هـ .

و من هنا أراد خطاط الثورة السورية (أبو الطيب) تأريخ ثورات الربيع العربي وخَصّ الثورة السورية اليتيمة فقال :

صفحةَ الظلام اقلب ثورة الأحرار (تَغْلِبْ)

فكلمة (تغلب) إذا جمعنا حروفها بحسب الجدول المبين أعلاه تساوي 1432 هـ . وأيضاً قام بتأريخ الثورة السورية بالميلادي فقال :

(سلميةٌ غالبةٌ وطيبا) ثورتنا بأرضنا الحبيبة

فالجملة بحساب الجمل تساوي 2011 م و هو العام نفسه الذي قام فيه شعب العزة والكرامة ضد الظلم والاستبداد .

سلفي وصوفيّة

د . أطى أحمد

أمي أميّة لا تجيد القراءة والكتابة ، ولكنها تُحسن قراءة طالعي بأنّي سأموت جوعاً إن واظبت على فعل الكتابة ، فتقول لي : (الكتابة ما بطعمي خبز)

وبإمكانها أن تكتب الشقاء على كافة أفراد الأسرة إن عانَدَت أبي على أي فكرة مطروحة لمجرد العناد ، الذي يخفي وراءه معرفتها بأمر عشقي نسائي جديد .

أما أبي فيقرأ ويكتب وليس كذلك فقط فهو يحمل (السرتفيكا) وما بينهما أبي وأمي ليس خلافاً بالمواصفات هذه فقط إنما بالإنتماء الديني أيضاً فذات مرة سأل ابن أخي الكبير أمي وقال لها (ستي إنتي صوفية ؟) أومأت رأسها بالإيجاب : طبعاً نعم ، وقالت : (أي يا ستي) أليس من المعيب أن تسال هذا السؤال ، اذهب الى غرفة الكراكيب واحصي وعد يا ستي ، فعندي سبع عشرة فرشة صوف أهدتني منها

امي ثلاثة فقط عندما تزوجت وجهزني جدك

، والأربع عشرة الأخرى شددتها بنفسي أنا كلها ، كلما أنجبت طفلاً أشد له فرشة على نية أن أهديه اياها يوم زواجه ، واسأل أباك فقد انقطه واحدة يوم عرسه ومثل هذا العدد عندي من اللحف ، وضعفها من المخدات ، وكله صوف نجدي أصلي ، وتسألني (هل أنا صوفية يا ستي ؟)

ذُهل ابن أخي الذي لم يتجاوز الثامنة وسأل جدته : (ستي هيك يعني الصوفية) وقتها انتفضت أمي وقالت له : (يا ابن الكلبة كلك لخوالك بليد الحق عأبوك راح عملي عشق وريدي وأمك وخوالك ما بيفهموا شي) ، وقتها تدخل أبي ليحل الخلاف وقال للصبي اتركها مخرفة وتعا لعندي .

للأطفال ميزات خبيثة طريفة ، فهم يعرفون مناطق التوتر العائلي فينقلبون بين الطرفين لإضرام نار الفتنة والضحك عن بعد وقت المشكلة ، اتجه الصبي إلى حضن جده وقبله

وقال : (جدي إنتي صوفي ولا سلفي ؟) .

لا يا جدي لا أنا مو متل ستك المخرفة أنا سلفي يوم كنت بعمرك أو أكبرك بسنة أو سنتين ربيت أول مرة (سالف) وقتها أتى اسماعيل المبروك الحلاق من المعرة وطهر ابن المختار وعمك أبو محمد وحلقنا كل رجال الضيعة وصبيانها وانا طلبت منو شخصيا يعملي سالف أبو جزمة ، فترك لي القليل من شعر ذقني متصلاً بشعر رأسي أمام الأذن مشكلاً ما يشبه الحذاء ذو الساق الطويلة (ما يشبه الجزمة) ومن يومها الى يومنا هذا وأنا مواظب على تربية السالف وأنا سلفي مخلص للسلفية ولولا أني أصلع وستك سببتلي تساقط شعر لتفرعت وفرجيتك سوالفي)

بس يا جدي السلفية يمكن مو هيك لأنو سمعت البابا قال للماما قومي قصريلي كل كلابياتي بدي صير سلفي وكيّ معجون الحلاقة والشفرات ، بطلت الصوفية .

سحلول

للصرافة
و الحوالات

تصريف جميع أنواع العملات العربية والأجنبية

رضوان محمد الإسماعيل - أنس خالد الرحمون

بلدة الغدفة – المحلق الشمالي – 25 م الى الشرق من طريق معصران